

الدفاعيات

حرص الأباء المدافعون Apologists على:-

- 1- الأهتمام بنشر جوهر المسيحية بشكل إيجابي .
- 2- تبنيوا الطريقة النظرية في توضيح الأسس العقلانية للعقيدة المسيحية .
- 3- وضعوا الأصطلاحات الملائمة للتعبير عن السر الإلهي . وطوروا لتواكب الرد على السخافات والإتهامات واضعين أساسيات (علم الله) .
- 4- ميزة اللاهوتى الكبير الأساسية هى التواضع فى البقاء فى الكنيسة فلا يكون دفاعه سبباً فى إنحرافه أو انجراره إلى أخطاء . فالتقليد الكنسى لا يقر عصمه أحد بصفته الشخصية بل يقبل كل فكر خلال عموم الأباء.
- 5- مواجهة الأتهامات الموجهة للعقيدة المسيحية بعبارات تتلائم وثقافة عصرهم. إذ ازدهرت الكتابات الدفاعية عبر أزمنة الألم والمقاومة كما قال القديسون – التى كانت بمثابة معصرة الغناب أو فرك الزهور ذات الرائحة الطيبة .
- 6- كان لهم أهتمام مزدوج :أهتمام أبولوجى يبحث فى الدفاع عن المسيحية الناشئة (أبولوغيا تعنى فى اليونانية دفاع) والأهتمام الرسولوى أى تبيان محتوى الإيمان بلغة وأنماط فكرية يفهمها معاصروهم .
- 7- أعتبروا أن المسيحية هى الفلسفة الكاملة التامة المضمونة . فأوضحوا حكمة التعليم الصحيح كعصارة عشره قدسية مع المسيح . ترفعوا عن المهاترات ودافعوا عن الإيمان موظفين الفلسفة للرد على الإدعاءات الكاذبة والجهل الهجائى الذى أتبعه أصداد المسيح . وكان كل مجدهم فى أن يكونوا مسيحين.
- 8- عقدوا مناظرات وحوارات لدحض الخرافات المصطنعة، وصارت دفاعاتهم بدايات للدراسات المنهجية المنظمة للعقيدة اللاهوتية ، وشرح حقائق الإعلان الإلهي.
- 9- أنها دروس لا يجب نسيانها فى عصرنا هذا . المطبوع بالنسبية وبالمناقشة بالحملاط المسعورة على الإيمان المسيحي..لذلك فلنستوعب ما قاله المدافع يوستين عندما قال :-

صلى قبل كل شئ لكي تنفتح أمامك أبواب النور.
لأنه لا أحد يمكنه أن يري ويفهم إن لم يمنحه الله
ومسيحه أن يفهم .

القمص اثناسيوس فهمى جورج

fratmanastus.george@xoyc.net